

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأهل الكلام الذين ينازعون في هذا يقولون لم يزل قادرا على ما سيكون .  
فيقال لهم القدرة لا تكون إلا مع إمكان المقدور إذا كانت القدرة دائمة فهل كان يمكنه أن  
يفعل المقدور دائما و هم يقولون لا بل الإمكان إمكان الفعل حادث و هذا يناقض إثبات  
القدرة و إن قالوا بل الإمكان حاصل تبين أنه لم يزل الفعل ممكنا فثبت إمكان و جود ما لا  
يتناهي من مقدور الرب .  
و حينئذ فإذا كان لم يزل قادرا و الفعل ممكنا و هذا الممكن قد وجد فما لا يزال فالموجب  
لوجود جنس المقدور كالإرادة مثلا إما أن يكون وجودها في الأزل ممتنعا فيلزم إمتناع الفعل  
و قد بينا أنه ممكن .  
و أيضا إذا كان وجودها ممتنعا لم يزل ممتنعا لأنه لا شيء هناك يجعلها ممكنة فضلا عن أن  
تكون موجودة و معلوم أن وجودها بعد أن لم تكن لابد له من موجب و إذا كان وجودها في الأزل  
ممكنا فوجود هذا الممكن لا يتوقف على غير ذاته و ذاته كافية في حصوله فيلزم أنه لم يزل  
مريدا .  
و هكذا في جميع صفات الكمال متى ثبت إمكانها في الأزل لزم